

مهرلة آدم والبي ( الإنسان والجان في القرآن ولُصنه (٤)

عنوان الدرس: "تلبس البي"

أشكال وسورة الشيطان

١- الوعود والأمان الكاذبه

٢- التحويل

٣- التزيين والتلبس

تعريف معنى كلمة الشيطان ، الشيطان هو كل من يخبئ ويتمرد ويقطع

عن الخير من الجن والانس . ومنهم البي الذي قال الله عنه في سورة البقره

"إِنَّ الشَّيْطَانَ أَعْتَدَ لِلْإِنْسَانِ الْبُغْضَ وَالْكَافِرِينَ" الآية (٣٤).

والتحليل لكل الثاني من أشكال وسورة الشيطان وهو التحويل ومن

أنواعه التحويل بالقر - يجب أن نوضح هنا حقيقة قرآنيه وهي أن الإسلام

هو دين التوسط (الوسط) في كل الأمور كما قال تعالى في سورة البقره (٣١)

"وَلَدَلِكُمْ جَهَنَّمَ أُمَّةٌ وَطَأٌ" بمعنى الأعدال . أي إن أمة الإسلام

هي أمة معتدله (لا تفريط ولا إفراط) . ولنضرب مثلاً بمنهج الإسلام

في الإفطار فهو منزه عن الإفراط وما عدا التوسط فهو من الشيطان ولا يقبله

الإسلام . والدليل هو الآيتين العاليتين :

الآيه الأولى هي الآية ٦٨ من سورة البقره . قال تعالى :

"الشيطان يعد لكم الفقر" والمعنى أن الشيطان يخوفكم بالفقر وهذا هو

الشيء في البخل وإمالك الإفطار والحرم الذي يرسل المال وهذا من الشيطان

٩

والإسلام يُنكر الخبل والسُّخ والحِرص ووجبت على الإفئاف على النفس والأهل  
وكل مسلم فقير أرمحاج عن طريق الصدقة والزكاة .

: الإسلام ضد الخبل والسُّخ والحِرص .

ولكن ولأن الإسلام دين الوسطية - فقد قال تعالى في سورة الاحراء الآية ٧٧

" إن المبذرين كانوا أخوان الساطين وكان الشيطان لربه كفوراً "

وهنا ينهي القرآن عن التبذير والتبذير هو الإفئاف في غير حق .

: التبذير ليس في الكثرة والقلة في الإفئاف - إنما هو موضع الإفئاف -

ومن ثم كان المبذرون إخوان الساطين لأنهم ينفقون في الباطل ويففقون

في السر - ينفقون في المعصية ولا يؤدون حق النعمة التي أنعم الله عليهم وهي

زيادة الرزق . إنه حق زيادة الرزق هو الإفئاف لهذا الرزق في طاعة الله تعالى

من تجب عليهم إنفاقه ثم يكون الإفئاف في الصدقة على المساكين والفقراء وكل مسلم محتج

: الإسلام ينهي عن الخبل وعن التبذير، أما الشيطان فهو يدعو إلى

الخبل والتبذير وهذا ما يوضح أن الشيطان دائماً يدعو إلى معصية أوامر الله .

قانون الإفئاف: التوسط في الإفئاف هو دعوة الإسلام لأن الإسلام

يهودي الوسطية .

والتوسط في الإفئاف يؤدي إلى مجتمع متكافل صالح لأن المعنى يعلم حق

الفقر في ماله - فيعينه ويكفل احتياجاته وبهذا يكون إفئافه في الخير بدون خبل أو تبذير

٢

وقد قال بعض السلف (ما أمر الله تعالى بأمر إلا دلَّ الشيطان فيه نزغتان :

أما إلى تقريط وتقصير وإما إلى مجاوزة وغلو . وقد طأه أكثر الناس إلا

القليل في هذين الواديين ، وادى القصير ، وادى المجاوزة والتعدي . والقليل

هو التابع على الصراط الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه

مزيئاك قوم قصروهم عن الإتيان بواجبات الطهارة وقوم تجاوزهم إلى

مجاوزه الحد بالوسواس .

وقوم قصروهم عن تناول ما رجعوا إليه من الطعام والشراب واللباس

حتى اصبروا بهم حتى وقوم تجاوزهم حتى أخذوا فوت الحاميه فأهزوا قلوبهم وابدانهم

وأثفوا قصر الشيطان بقوم في حلقة الناس حتى اعزلوهم في مجالس

العلم والحجرات وقوم تجاوزهم حتى خالطهم في المعاصي والظلم .

وقصر الشيطان بقوم حتى زين لهم ترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تماماً

وتجاوزوا بأخرين حتى عبده مع الله تعالى .

وكذا بالنسبة لليخوف فقد قصر الشيطان بقوم حتى حيفوا اليخوف من أجل الدين

والصالح والمرضوا عنهم وتجاوزوا بأخرين حتى اصبحوا يتوسلوا إليهم بالقرابين

والذبايح كما كان يفعل عبدة الأوثان قبل الإسلام .

إن الإسلام دين الوسطية في كل الأمور لأن الوسطية هي الفطرة السليمة التي

خلق الله تعالى على النفس البشرية كي تُعبر الأرض وتعبد الله ويصل إلى الجنة .

الكلمة الثالثة من أسرار سورة الشيطان : التزيين واللبس والغواية

قال تعالى في سورة الحجر الآية ٣٩

" قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ "

وفي سورة الانعام الآية (٤٣) - سورة النحل (٦٣) .

التزيين = تزيين القبيح وتجميله والديغراء بأرتكابه وهكذا فإن

الديغراء لا يجتري الشر إلا وعليه مسحة من الشيطان تزيينه وتجميله وتظهيره

في غير حصيفة

وقال تعالى في سورة البقرة الآية ٤٢

" وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ "

وفي سورة الانعام (٨٤)

اللبس = خلط الحق بالباطل ثم اظهار الباطل في صورة الحق .

قال تعالى في سورة طه الآية ١٤١

" وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى "

وفي سورة

الغواية هي الضلالة عن الطريق المستقيم .

وبهذا يكون الكلمة الثالثة للسورة هو أن الشيطان يخلط الحق بالباطل والخير بالشر

ثم يظهر الباطل والشر في صورة الحق والخير ثم يجعله للإنسان ويزينه له .

الأمثلة :-

① إدخال العادات والتقاليد مع أحكام الإسلام حتى أختلطت به تماماً

وأصبحت العادات والتقاليد هي السائد والمتبع بدلاً من أحكام الإسلام

وتنطبق هذه القاعدة على كثير من أمور حياتنا فمثلاً ④ فترة الحداد على

النزوح في الإسلام هي أربعة أشهر وعشرة أيام - وفترة الحداد هذه لها شروط يجب الالتزام بها  
والتن هذا ليس المتبع . لقد ألبس الشيطان الدهر القرآني على الملمات فأصبحت القاصدة  
هي الحداد لمدة عام مع إقامة صيوان لأصحاب المعزين وزيارة القبور كل يوم ثم بعد  
أربعين يوماً من الوفاء وهكذا طقوس وعبادات لا علاقة لها بالإسلام والله هي من  
تلبس الشيطان وإصملا له . كي يجد المسكون عن الطريق المستقيم الذي أمر الله به .  
⑤ عند الزواج : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أظهر بذات الدين تربيت يداك "

ولكن لقد زين للشيطان للإنسان أن الجميلة أو العنيفة هي التي يجب التحسب إليها  
لأنه طريق المادة من خلال جمال أو مالا . وأصبحت هذه هي قوانين العصر الذي  
نعيش فيه - أما ذات الدين فلا إلا سبحانه . وكذلك قال تعالى " إن أكرمكم عند الله  
أتقاكم " وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا جاءكم من ترضون دينه وفروجه " .  
وأبى الشيطان إلا أنه يحسن الله ورسوله فوسوس إلى الإنسان بالعاطل وهو  
أن صاحب المال هو الحق بالإكرام من صاحب الدين - لأن المال يترى كل ما في  
الحياة ويبيع الشيطان وأصبحت قاعدة تقسيم الجبر هي قاعدة الشيطان المحزن أن صاحب المال  
أدعاه هو الأفضل سواء كان طائفاً أو عامياً له - لا ماله طائفاً له  
يمتلك المال الذي يمكن به شراء الحياة وبعده . وهذا كله خطأ وتزيين بالبطل للإنسان  
كي يضلعه عنه طائفة الله وكي تتخيز قوانينه الخرف في الحياة وتتحول إلى غابة يلقاها نيل للرقوى .

٣- لقد زين الشيطان معصية الله فجعلنا تبرد تأكل الحق وما عداها لهم رباط

وهذا يتضح في امور كثيرة تتعلق بالزواج وحقوق وواجبات كل من الزوجين بالنسبة

للزوجه فإن الله قد فرض قوامه الرجل في الأسرة المسلمة لما فيه صلاح أمر كل أفراد

الأسرة ولكنه الشيطان يرفض قوائمه لله وليقرر أن يرضى الزوجه المسلمة بأن المولى

بني الرجل والمرأه هو الأفضل لا ولهذا فغليل رفض قوامه الرجل في الأسرة والمطالبه

والتصك التام بالموااه . وهذا هو هدف الشيطان : تدمير الأسرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن ابليس يفتن عمره على الماء

ثم يبعث رايه فأدناهم منزلة اعظمهم فتنة - يجئ أحدهم

فيقول فعلت كذا وكذا - فيقول ابليس ما فعلت شيئا وهكذا - ويجئ

أحدهم فيقول : ما تركته حتى فرقت بيني وبين أهله - قال : فيدينه

منه أو قال فيلترمه ويقول : نعم أنت أنت ."

؛ الرد في الأساس للإبليس هو تدمير الأسرة والطريق السهل هو المرأة

لأنها عاطفيه ربة الإفعال - فيضل الشيطان يزين للإسرة في صورة الخير

فتتسع تبصديقهم وتكون المصائب . وكذلك يزين للشيطان للمرأه (الزوجه)

أن يعصى أمر الله الذي جاء في سورة البقره الآية (٢٢٣) (والوالدات يرضعن أولادهن

كأمهات لئن أراد أن يئم الجماعة) - الآن معظم الأمهات وتعت تأثر

تلبس ابليس للحد الباطل تعتقد ان الرصاعه الطبعيه تؤدي إلى سنسنا وزيادة

وزنوا - كما انزل تعبيراً عن مواصلة عملاً خارج المنزل لا نزل يحتاج الى ترفع

الطفل كل حركات ساعات وبالتالي فإن مصلحتها هي في استبدال الرضاعة

الطبيعية بالرضاعة الصناعية طالما ان فوائد عظيمة كذلك أفضل الشيطان والحسن بصبرها

عن حقيقة - العلم العظيم الذي تعلم به من غير علمه من الحليب الطبيعي

الرافع النظيف الذي يحسن جهاز المناعة للطفل ويحرمه الضامن (٥) حضانة الأم

المملوء بالدفع والخضار الذي يحبه الطفل أثناء الرضاعة الطبيعية وهو يتخذ من لبن

أمه ويتغذى بحبها واحتضانها له. إنه رابطة المحبة في السنة الأولى من عمر الطفل هي أهم

رابطة مؤثرة عليه طوال عمره. ولكنه ليس الذي زين للكاهن ميثاق خطيرين

هما الرضاعة الصناعية والحضانة العامة. وكلاهما تعلم للطفل يجب على كل أم السبيل.

ولننقل الآن الى القرآن والسنة كي نتعلم ارتباط البين (الشيطان)

بالمعاصي الموهجة في حياتنا - ووجوب محاربتها وتجنب اوامره.

قصص راي علم أم قصصه تضليل علم

العربي (١)

قال تعالى في سورة الأعراف الآية ٢٦ - ٢٧:

"يٰٓبَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ

ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٢٦) يٰٓبَنِي آدَمَ لَا يُفْتِنَنَّكَ الشَّيْطَانُ طَا أَخْرَجَ

لِبَوَائِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا الْبَاسَ هُمَا لِرِيبِهِمَا سَوَاءٌ لَّهُمَا إِنْهَ بَرَأئِمُّهُ هُوَ وَقَبِيلُهُ

مَنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (٢٧)

في الآية (١١) يقول تعالى أنه قد شرع للبر في التنزيل أنه يجب ستر الجسد

وسر النفس ويكون ستر الجسد باللباس وسر النفس بالتقوى وحنية الله . وبالحنية

لحن كلمة لباس فقد يطلق على اللباس الداخلي الذي يراى الصورة اما الرياش فقد يطلق

على ما ستر الجسم كله ويحجب به وهو طاهر الشب . وعلينا ان نعلم أن ستر الجسد اصطلاح

ليس ولكن ستر الجسد هو فطرة خلق الله في الانسان وشرعه انزل الله للبر

الهدف من ستر العورات والزينة . ويزيدون الزينة الانسانية هي زينة السر . ولكن

اليطان وأبي لا المعصية والفساد ولهذا فإنه كما فعل مع ابويهم في الجنة حين نزع عنها

لباسها ليريهما سرهما، فإنه يكمل نفس الخطيئة مع بني آدم إذ يدعوهم

إلى "زينة العري" التي هي الزينة الحيوانية بدلاً عن "زينة السر" التي هي الزينة الإنسانية

إيه العري فطرة حيوانية يدعو اليك الشيطان كي يطر على إيهان من خلال الغرائز

والشوات التي يكون العري من أهم عوامل استغرائك . ولقد كانوا في اواسط انزويهم

عراة من حياء الاسلام وادخل حضارته في هذه المنطقة . وكان اول مظاهر حضارة

الاسلام هو إلتساء العراة لأن هذه هي الفطرة اليه والشرية التي انزل الله للبر

وكن الشيطان العدو المبين جعل السر هو دليل على التخلف وهذا هو تليس

وتزيين الباطل وجعله في صورة الحق والجمال . لقد زين ابليس على الإنسان وجعله

يعتقد أن عنوان الحضارة هو العري والتي تكون المرأة متحفزه فيجب أن تظهر

شيئا من جسمه وكلما ازدادت تحضراً فيجب أن تزيد مساحة العري في جسمه

وأصبحت الأقلام والإذاعات ووسائل الإعلام تزوج وتفتن الناس عنه دينهم السلام  
 وفطرهم الصحيحة - إلى خطط الشيطان المستورة للسطر على عقل الإنسان والتحكم فيه.  
 فأصبحت الملابس والمودع هي الشغل الشاغل للإنسان وخصوصاً المرأة  
 تأمل حياتهم راهما ماتهم وأموالهم ثم أخلاقهم. وكانت المرأة المسلمة تتجس في الماضي  
 من العري والتعري ولكن تحت منظر التقدم والحضارة والعلم والعبادة المستوردة من عالم  
 الحضارة الغير مسلم - وهبت المرأة المسلمة تسلي تتابع خطى العري في المودع تدريجياً  
 حتى أصبحت لا تتجس من تقوية جبرها طالما انك متحضره - متابعه للمودع العالميه .

ولجج الشيطان في التحكم في عقل المرأة فقرر السطره عليه تماماً من خلال

الملابس والمودع فزيك ازياء للصباح وازياء للسهرات - تتغير كل موسم  
 ويجب متابعتك والاتفاق عليه حتى إذا أدت إلى خراب النفوس والبيوت . فالزوجه  
 تدفع زوجه بواعظ من الشيطان - تدفعه إلى اللبس الحرام من رثوة أو دروس خصوصه

أو... المهم هو أن تحصل على المال الذي يوفر لا متابعه خطوط الموضه العالميه - كى

تطيع أن تثب لصديقك المتحضرات اللاميات العاربات - أنزل أفضل منزله حادياً

داخل تتابع أحدث المودات . وإذا نظرنا إلى امره مسلمه لا ترتدى الحجاب الشرعي

فإنه من الصعب التأكد أن مسلمة أم لا إلا أنظر تشابه .. ١/ أى امرأة أخرى -

فكلاهما تابعان لنفس خطوط الموضه . والأسف الشديد وحتى الحجاب الإسلامى

فإنه لم يلم من الشيطان وأتباعه . فأصبحت هناك خطوط مودع للحجاب

العرى !! فنحنك حجاب spanish وهناك حجاب الجينز وهناك عروض الأزياء للمحجبات تتابع أيضا خطوط المودرن العالمي !! وآسفاه على عقل المرأة المسلمة . إنه الإسلام دين الوسطية فهو يبيح الزينة والجمال للمرأة ولكن بشرط سُخرط الله سبحانه الذي يعلم وحده السبيل إلى الصلاح والخير والمادة لقد فقدت المرأة المسلمة تمامًا الإحساس بأن لها شخصية مستقلة في ملبسها التابعه من تعاليم دينها والتي هي السبيل إلى السعادة والجمال والعفة وانتشار العزيم في الحياة . وراحت تلويح وراء العرى والمودرن والأزياء والعطور وكل زينة يزينها الشيطان بلا وعي ولا أدراك . والسبب هو عدم تعلم قوانين الخالق التي أنزل في القرآن لتكون محطات الهداية والرحمة والمادة للعلمين . وحتى بعض المحجبات لم يكن من هذا أيضا .

ولنا ما إذا كتب الجريه من العرى (؟ النفس والجسماني) ؟؟

- الإجابة :
- ١- انتشار الزنى وجرائم الاغتصاب .
  - ٢- انتشار الزواج الصرعى القائم على الدخول السريع وحضور الجمال الخارجي والنزوة هي مصروفه ... نظرية الزواج بابتداء المتعة .
  - ٣- زيادة نسبة الطلاق إلى ٦٠٪ والسبب هو المشاكل المادية المترتبة على الإبقاء المتدني للمرأة على إحتياجاتها وكذلك العرى النفس والخلق .
  - ٤- ظهور حالات التذود الحسني . حيث أن كثرة العرى وسدته وانتشاره جعلت بعض الناس يأمنونه ويبحثون عن أشكال جديدة للمتعة وكان التذود وانتشاره دليلاً واضحاً على أن العرى قد أفقد الفطره .
  - ٥- العرى هو السبب في عمليات تغير شكل الجسم لأن العرى يظهر عيوب الجسم .
  - ٦- المكدرات وانتشارها بين الشباب الذي لا يملكه ظروفه المادية على الزواج .
  - ٧- كثرة إعتبار الأسواتق . وهي أئمن الأماكن إلى الله سبحانه وتعالى كما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولقد قرئت مقالة بما نقله اجهزة الإعلام للدعوة الى العري:

① الخادمه تكون محجبه راساً - أما الطليعة وامتازة الجامعة فرجى التي ترتدى ملابس المردة ذات الفتحات العلوية والسفلية وكذا السورت والمصنوع جيب .

② السويه الفقيره تكون محجبه - اما العنيم ابنة العائله المحترمه

فإنرا التي ترتدى أحدث مودات العري .

لقد أدى الشيطان دوره بنجاح شديد في فضيحة اللباس

والعري ونجح في التزيين والتلبس والعوايه حتى صار

الإهتمام في اللبس واجتماع اواخر الله في السر في اللباس

صار حديثاً يترنم به ويخرم منه اولياد الشيطان

الذين يدعون ان العري هو من حرية الانسان وانه

صند الكلب الذي يبيبه السر . ولينا مزعم فيادون

بايلاء لظاهره الكلب أي الحجاب والسر . ولغيت

من الحيوانات الصرايا . وكيون كل تركيزنا على الغرائز

الحبه به ذلكون حياتنا مخره للتمتع بالموده في

الملابس والذهنيه والحقائق وأدوات الزينه ولنتفق

أموالنا ووقاقتنا بهد اعد طاعة الله وقواستع الله . فليكون

اتباعاً للشيطان إختياراً وتفاخراً إلاً بالبرهان مأسة

يعبرها الإنسان في هلاله - بجيادته قوانين الله سبحانه  
 وتعالى . الخالق - الذي يعلم وحده ما يصلح مخلوقاته - لقد امرنا  
 الله أن نتخذ الملابس سقراً وزينة لأجسادنا وعلو السور  
 الزينة وليس العري لكن يرفعنا فوق الزينة الحيوانية الموجودة  
 بنا نحن ويمضغ هذه الزينة من السقير طره علينا تماماً فنكون مثل  
 الحيوانات التي تقيس عارية قاصداً . وامرنا الله بلباس التقوى  
 لندروا حنا وقلوبنا وهو الخبيث من الله تعالى وهذا هو لباس الزينة  
 للأرواح التي تجعل من حنينة الله حاجزاً مزيحاً من الأفعال  
 السيئة والذنوب والمعاصي - وتجعل زينتها من الخلق  
 والتدب وإتباع أوامر الله .

ولكن الشيطان يأبى إلا معصية الله في الأمر كله .  
 وللأسف فإن الإنسان الغافل عنه عدوة الإنسان الدبيرة  
 له . ينس هذه الحقيقة ويتم لليطان ما يبعثه في معصية  
 الله وهو لا يدرك خطورة وتبعات إتباع خطوات الشيطان .  
 إن الشيطان لا يأمر إلا بالمعصية والذنوب والشر  
 والباطل ولا يفرح إلا بتدمير الإنسان . فليكن كل  
 منا حذراً متيقظاً إلى تلبس البليس واللا